

تقييم جغرافي لمعوقات استخدام المواقف المتعددة الأدوار في وسط مدينة الرياض

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة المواقف المتعددة الأدوار المخصصة تماماً لوقوف السيارات في وسط مدينة الرياض ، حيث أبرزت الدراسة مشكلة تدني مستوى استخدام المواقف المتعددة الأدوار والتي بلغت تكاليف بناء بعضها عشرات الملايين من الريالات ، بينما تكاليف الصيانة والتشغيل في بعض منها وصلت إلى حوالي أربعة أمثال الأجور المتحصل عليها من وقوف السيارات بالموقف (موقف المرقب) ، مما استدعى إغلاق واحد منها ، وأثنين في طريقها إلى الإغلاق ، والرابع دون المستوى المطلوب بشكل كبير .

ولإيضاح أهم أسباب قصور المواقف عن أداء دورها ، فقد تم تصميم نوعين من الاستبيانات ، وزعت الأولى على المواقف المتعددة الأدوار قبل إغلاق بعض منها ، لجمع بعض المعلومات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمستخدمي المواقف المتعددة الأدوار ، واستطلاع آرائهم حول هذه المواقف ، حيث بلغ عددها ٥١١ استبانته ، أما بيانات الاستبيان الثاني فقد تم الحصول عليها من خلال المقابلة الشخصية لعينة من الأفراد خارج موقف المرقب ، والذي يعد من أكبر المواقف المتعددة الأدوار في وسط مدينة الرياض سعةً وأكثرها استخداماً مقارنة بالمواقف الأخرى .

وخلصت الدراسة إلي نتائج من أهمها أن معظم المستخدمين للمواقف المتعددة الأدوار من المواطنين السعوديين ، وأن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية العليا هم أكثر إقبالاً على استخدام هذه المواقف ، وغالبية مستخدمي المواقف المتعددة الأدوار من الموظفين المتسوقين ، وبينت النتائج أن غالبية مستخدمي المواقف المتعددة الأدوار لا تتجاوز مسافة المشي لهم بين الموقف والمكان المقصود عن ٢٠٠ متر، ولقد أتضح للدراسة أن من أهم أسباب اختيار الموقف المتعدد الأدوار هو عدم وجود موقف في الأماكن الخارجية لإيقاف السيارة، أما بالنسبة للتقييم العام

للمواقف المتعددة الأدوار فقد بينت نتائج الدراسة أن الخدمات المتاحة في هذه المواقف ضعيفة أو مقبولة نوعاً ما ، وان الأجر المدفوع لوقوف السيارات في المواقف تعد مرتفعة . كما استعرضت الدراسة الأسباب الرئيسة في قصور المواقف المتعددة الأدوار عن أداء دورها على الوجه المطلوب وهي تعود لنوعين من العوامل ، النوع الأول عوامل خارجية : مثل الطابع العام لوسط مدينة الرياض ، ونوعية المرتادون على وسط المدينة ، ونوعية استخدام الأراضي ، والنوع الثاني عوامل خارجية : وتتنحصر في المواقع الجغرافية ، والعناصر المعمارية ، ومستوى الخدمات المرتبطة بالمواقف .

وأوصت الدراسة بضرورة إضافة بعض الأنشطة التجارية داخل المواقف المتعددة الأدوار بحيث يكون جزءاً منها مخصص للأنشطة التجارية والآخر يكون مواقف للسيارات ، أو استخدام أجزاء من الموقف كفندق لخدمة الزائرين والمرتادون على المنطقة التجارية في وسط مدينة الرياض ، وبالذات الذين يرغبون أن يكونوا قريبين من المنطقة التجارية بوسط مدينة الرياض .